



مشروع ذكرى غرينفيل

لواء إطفاء لندن
المشاركة ما قبل الاستشارة
التقرير الموجز والتحليل

المؤلف: كلايف كاسيلي (Clive Caseley)، سو كليج (Sue Clegg)
التاريخ: 15 أغسطس 2025

يتوفر هذا التقرير بتنسيقات مختلفة، لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني: Grenfell.Engagement@london-fire.gov.uk

أرسل رسالة نصية أو اتصل على الرقم 07385 382580

المحتويات

1 الملخص التنفيذي

1.2 النتائج الرئيسية

1.3 التوصيات



1. الملخص التنفيذي

1.1 حول المشاركة

يُعدُّ هذا التقرير ملخصًا للنتائج المستخلصة من فترة المشاركة ما قبل الاستشارة الخاصة بمشروع ذكرى غرينفيل (Grenfell Memory Project)، الذي أطلقه لواء إطفاء لندن (LFB) كاستجابة هادفة ودائمة للتسوية المدنية من خلال آلية تسوية المنازعات البديلة (ADR).

تم إعداد عملية المشاركة هذه بهدف الاستماع مباشرة إلى مطالبي آلية تسوية المنازعات البديلة (ADR)، مع التركيز بشكل خاص على العائلات المقربة للمتوفين والناجين، وذلك لضمان أن تسهم أصواتهم وتجاربهم في صياغة مقترحات مفصلة للتشاور العام بشأن تنفيذ المشروع.

حرص لواء إطفاء لندن (LFB) على اعتماد نهج يتميز بأقصى درجات الانفتاح والمرونة وسهولة الوصول عند العمل مع مجتمع غرينفيل، إلى جانب التعديلات الرسمية لضمان العدالة، مثل الترجمة، وتوفير المترجمين الفوريين، والتخطيط المتوافق مع الثقافة.

قدّمت شركة Verve Communications الدعم لهذه العملية. وتمثل دور Verve في مراجعة معلومات المشاركة التي قدّمها لواء إطفاء لندن (LFB) وتحليلها، بما في ذلك ملاحظات الاجتماعات، واستجابات الاستبيانات، والمقابلات، والتعليقات من الفعاليات المحلية. وعلى الرغم من أن Verve لم تُجرِ البحث بشكل مباشر فقد سعت إلى تلخيص المحاور الرئيسية وتحديد التداعيات التي يمكن أن تؤثر على تطوير خيارات الاستشارة المستقبلية.

شمل نهج لواء إطفاء لندن (LFB) المشاركة المنظمة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، وإجراء محادثات فردية، واجتماعات مجتمعية، بالإضافة إلى وضع استبيان عبر الإنترنت تم تصميمه بشكل مشترك مع ممثلي المجتمع.

ساعدت الأفكار المستخلصة من المحادثات الأولية في صياغة الأسئلة وبناء الهيكل لمشاركة أوسع. مع تطور الموضوعات، تم اختبارها وتنقيحها بالتعاون الوثيق مع المشاركين، مما ساهم في نهاية المطاف في صياغة كل من هيكل الاستبيان والإطار المستخدم للتحليل.

ركّزت أنشطة المشاركة على الشمولية وإتاحة الفرص للجميع، مع بذل جهود حثيثة لضمان إشراك أصوات متنوعة، بما في ذلك أفراد المجتمعات غير الممثلة بشكل كافٍ والمتحدثين بلغات غير الإنجليزية.

بذل لواء إطفاء لندن (LFB) جهودًا مكثفة للإعلان عن هذه المبادرة للفئة المستهدفة من خلال إرسال الرسائل الرسمية والبريد الإلكتروني ورسائل WhatsApp، واستقبال الإحالات من الناجين وأفراد العائلات، واستضافة الفعاليات وحضورها، والتعاون مع ممثلي المجموعات الداعمة للأشخاص المتأثرين بحادثة غرينفيل.

كان قائد قسم الاستشارات والمشاركة في لواء إطفاء لندن (LFB) متاحًا على أساس "عند الحاجة" لمطالبي آلية تسوية المنازعات البديلة (ADR) والأفراد المتأثرين بحادثة غرينفيل طوال فترة ما قبل الاستشارة، مع الاعتراف الكامل بأن هذا لا يُعدُّ التزامًا ضمن أوقات الدوام الرسمي من التاسعة صباحًا حتى الخامسة مساءً أو من الاثنين إلى الجمعة بالنسبة لـ LFB. كان الهدف وما زال هو بناء علاقات مستدامة تتجاوز نطاق مشروع ذكرى غرينفيل.

شارك في تمرين المشاركة ما قبل الاستشارة إجمالي 329 فردًا، بما في ذلك الشباب الذين شاركوا من خلال مجموعة الشباب "The Space". يشمل هذا العدد 68 فردًا من أفراد العائلات المقربة للمتوفين، و261 فردًا من الناجين، إضافةً إلى سكان Walkways أو مطالبي آلية تسوية المنازعات البديلة (ADR) الآخرين. (يُرجى الرجوع إلى الجدول 2 في القسم 3.4.1 – ملخص المشاركة - للاطلاع على التفاصيل).

عقد فريق المشاركة المجتمعية 31 اجتماعاً (شخصياً وعبر الإنترنت)، بينما استضافت مجموعة The Space، المكلفة بجمع وجهات نظر الشباب، 4 ورش عمل يقودها الشباب و3 "جلسات تأملية" مع الشباب الذين كانوا أطفالاً وقت وقوع المأساة. تم تدعيم هذه الجلسات التفاعلية باستبيان عبر الإنترنت، بناءً على طلب أفراد آخرين متأثرين بغرينفيل والذين فضلوا تقديم ملاحظاتهم بشكل خاص. تم أيضاً تلقي طلبات إضافية عبر البريد الإلكتروني.

شارك المشاركون مجموعة واسعة من الآراء والأفكار والتطلعات بشأن مستقبل مشروع ذكرى غرينفيل، وقد تم تحليلها ضمن أربعة محاور موضوعية رئيسية:

1. مشروعات الذكرى الشخصية

2. الأطفال والشباب

3. منع الكوارث المستقبلية

4. الصمود المجتمعي

تساهم ردود المشاركين في صياغة برنامج طموح واستباقي يلبي احتياجات المجتمع بشكل فعال، وقد تم تنظيم التوصيات المقدمة إلى لواء إطفاء لندن (LFB) حول هذه المحاور الرئيسية، مع إضافة توصيات شاملة على مستوى البرنامج بأكمله.

1.2 النتائج الرئيسية

رغم تعدد وجهات النظر، توصل لواء إطفاء لندن (LFB) إلى توافق واضح حول مجموعة من المبادئ الأساسية، وهي تشمل: المرونة في التنفيذ، والحفاظ على الكرامة، وتحقيق أثر طويل الأمد، وأهمية تمكين المبادرات التي يقودها المجتمع المحلي.

أكدت العائلات المقربة للمتوفين بشكل متواصل على أهمية الحرية في الاختيار والاستقلالية عند تذكر أحبائهم. وأشارت إلى أن الذكريات لا تتجسد بنفس الشكل لدى الجميع.

قد ترغب بعض العائلات في وجود مساحات هادئة للتأمل والصلاة، في حين قد يفضل الآخرون تقديم منفعة لمجتمعاتهم أو الحصول على تكليف بالقيام بأعمال إبداعية أو تذكارية بشكل خاص.

من الأهمية بمكان أن يحترم مشروع الذكرى هذه الاختلافات، وأن يتجنب نهجاً موحداً للجميع، مع توفير المرونة اللازمة لاستيعاب التقاليد الشخصية والدينية والثقافية.

أشار بعض المشاركين إلى الحاجة إلى موارد مخصصة، وإدارة فعالة، ودعم عملي يمكنهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ذاكرة شخصية تكون ذات مغزى وقابلة للتنفيذ.

كان الشباب محور اهتمام واضح آخر. هناك توافق عام على أن الأطفال والشباب المتأثرين بحادثة غرينفيل، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لا يزالون بحاجة إلى دعم مستمر يمكنهم من النمو والازدهار وتحقيق أقصى إمكاناتهم ليصبحوا أفضل نسخة من أنفسهم.

ويشمل ذلك ليس فقط الأطفال الذين فقدوا أفرادًا من عائلاتهم، بل أيضًا أصدقاء المدرسة لأولئك الذين رحلوا، والشباب الذين يعيشون أو يدرسون بالقرب من البرج، فضلاً عن أولئك الذين تأثر آبائهم أو أجدادهم بالحادث. تم التطرق إلى الصدمات العاطفية، والانقطاع في التعليم، والحاجة المستمرة إلى دعم الصحة النفسية.

تحدث المشاركون عن أهمية المبادرات الصحية النفسية المتوافقة مع الثقافة، وعن توفير فرص للتعبير الإبداعي والشفاء. أعرب العديد من المشاركين أيضًا عن رغبتهم في رؤية استثمارات ملموسة في مستقبل الشباب، بما في ذلك المنح الدراسية، والمساعدات المالية، والتدريب المهني، والبرامج التدريبية والإرشادية.

حظى دور منظمات المجتمع المحلي في دعم الشباب بتقدير واسع، وأكد المشاركون على ضرورة توفير التمويل الأساسي لهذه المنظمات وتحسين التنسيق مع المبادرات المحلية المماثلة لتجنب التكرار، والاستفادة القصوى من الخبرات المحلية، والمساهمة في تعزيز صمود المجتمع على المستوى المحلي.

شعر كثير من الناس أن الدروس المستفادة من حادثة غرينفيل — بما في ذلك الإخفاقات في سلامة المساكن وأنظمتها والمساءلة المؤسسية — لم تُحدث تغييرات كافية في ثقافة العديد من الصناعات.

هناك رغبة واضحة في أن يدعم مشروع الذكرى التعليم، والتدريب، والدعوة إلى التغيير، بما يساهم في منع وقوع مأساة مماثلة في المستقبل. أعرب المشاركون عن دعمهم القوي لتقديم برامج تدريبية وحملات توعية موجهة للمهنيين، لا سيما في مجالات البيئة المبنية والإسكان، بما في ذلك المعمارين، والمهندسين المدنيين، وعمال البناء، والمتخصصين في سلامة المباني.

أيد الكثيرون فكرة أن يتم توجيه برامج التطوير المهني المستمر (CPD) في هذه الصناعات استنادًا إلى الخبرات الحية للناجين وأفراد العائلات المقربة. أبدى المشاركون اهتمامًا بإدماج هذه الدروس في متطلبات الاعتماد المهني، والمناهج الدراسية الأكاديمية، والمعايير التنظيمية.

شدد المساهمون على أن المجموعات التي يقودها الناجون، وسرد القصص من قبل العائلات التكلية، والمشاركة الفعلية للمجتمع، تمثل أساسًا جوهريًا لتطوير الموارد التعليمية و/أو التدريبية. وأكدوا أن هذا النهج أكثر فعالية من الاعتماد على برامج تدريبية تقليدية من أعلى إلى أسفل أو الحملات الشكلية التي تفتقر إلى العمق والمصداقية.

تم تناول مفهوم صمود المجتمع ليس فقط من منظور التعافي من الصدمات النفسية، بل أيضًا من خلال دعم الأنشطة المجتمعية وبناء القدرات، (بما في ذلك تعزيز البنية التحتية لدعم المجتمعات التي تأثرت بشكل غير متناسب بحادثة غرينفيل). أكد بعض المشاركين أيضًا على أهمية التدريب على الإسعافات الأولية، والتعليم حول سلامة الحرائق، وجلسات التوعية المجتمعية لمساعدة السكان على الاستجابة بفعالية في حالة وقوع كارثة.

تم اعتبار تعزيز الثقة والمعرفة على مستوى المجتمع المحلي — لا سيما في المباني الشاهقة وبين الفئات الأكثر ضعفًا — خطوة حيوية نحو تعزيز صمود المجتمع. هناك أمل مشترك في أن يساهم مشروع ذكرى غرينفيل ليس فقط في عملية الشفاء، بل أيضًا في تعزيز القوة والاستعداد والتعاون للمستقبل.

لاقى الاقتراح الخاص بإنشاء مركز مجتمعي مخصص تأييدًا واسعًا وقويًا، خصوصًا إذا تمكّن المركز من أن يكون مساحة آمنة ومرحبة، تُلبّي احتياجات جميع السكان، مع تركيز خاص على الشباب. أكد المشاركون أنه حتى يكتسب المركز فعاليته ويحقق معناه الحقيقي، يجب أن يكون واقعًا بالقرب من برج غرينفيل، مع توفير سهولة الوصول لجميع أفراد المجتمع المحلي. سيكون المركز المتوقع مساحة متعددة الأغراض، مصممة لتعزيز

الروابط الاجتماعية، ودعم عملية الشفاء، وتشجيع النمو الشخصي. ويجب أن يوفر بيئة آمنة يمكن للشباب وسكان المجتمع من جميع الأعمار الالتقاء فيها، والشعور بالانتماء، والاستفادة من فرص ذات معنى تعزز تطورهم الشخصي والاجتماعي.

أعرب العديد من المشاركين عن إحباطهم العميق نتيجة استمرار غياب الشعور بالإلحاح أو اللامبالاة من قبل بعض المؤسسات. برزت خلال عملية المشاركة رسالة قوية ومؤثرة مفادها أن الدروس المستفادة يجب أن تُترجم إلى تغييرات دائمة وملموسة.

من خلال هذه الممارسة التفاعلية، جمع لواء إطفاء لندن (LFB) ثروة من الأفكار حول تطلعات البرنامج، ومقترحات إبداعية وملهمة، كما حظي بشرف الاستماع إلى قصص العديد من الأشخاص الذين تأثروا بكارثة غرينفيل. يتطلع الناس الآن إلى أن يلعب مشروع ذكرى غرينفيل دوره الفعّال في تحقيق التغيير المنشود.

1.3 التوصيات

تستند التوصيات إلى الرؤى التي تم تبادلها خلال مرحلة ما قبل الاستشارة، وهي مصممة لتوجيه المراحل التالية من تطوير البرنامج والاستشارة. تم تلخيصها أدناه، مع تفاصيل أكثر في القسم 6 من التقرير.

1.3.1 مشروعات الذكرى الشخصية

توصية 1 مشروعات الذكرى الشخصية - قرارات عملية قائمة على المبادئ

يجب على لواء إطفاء لندن (LFB) النظر في إنشاء برنامج منح مخصص لتوزيع نسبة محددة من التسوية المدنية لدعم مشروعات الذكرى الشخصية. يتطلب الأمر من لواء إطفاء لندن (LFB) مزيدًا من الدراسة فيما يخص تطوير الهياكل التي سيتم من خلالها صرف المنح من خلال المخطط، وحجم المنحة، ومعايير الأهلية، وإجراءات تقديم الطلبات.

توصية 2 دعم الأفراد في تطوير مشروعات الذكرى الشخصية

لضمان الوصول العادل، تشير الملاحظات إلى أنه يجب على لواء إطفاء لندن (LFB) تمكين الأفراد من تطوير مشروعات الذكرى الشخصية بأنفسهم، مع توفير الوقت والمساحة للتأمل وتحديد أفكارهم الخاصة بالتذكّر، دون أي ضغط للامتثال لتوقعات الآخرين.

1.3.2 الأطفال والشباب (حتى 30 عامًا)

توصية 3 دعم فرص التعلم والتعليم والتدريب المهني

هناك دعم واسع النطاق لفكرة مساعدة الأطفال والشباب على متابعة تطلعاتهم التعليمية والمهنية.

يجب على لواء إطفاء لندن (LFB) إنشاء برنامج منح مرّن مخصص للشباب المتأثرين بحادثة غرينفيل، يشمل التعليم الأكاديمي، والمهني، وغير الرسمي.

توصية 4 الأطفال والشباب ذوو الأولوية في الحصول على الدعم

عبّر المشاركون عن رغبة واضحة في تركيز الدعم على الأطفال والشباب الذين تأثروا بالكارثة أكثر.

يجب على لواء إطفاء لندن (LFB) تحديد الفئة المقترح منحها أولوية في الدعم الفردي، مع ضمان الوصول العادل والشفاف للجميع.

توصية 5 التعلّم غير الرسمي ومهارات الحياة

أكد الشباب والعائلات على أهمية الأنشطة غير الأكاديمية التي تدعم عملية الشفاء، وتعزّز الثقة بالنفس، وتنمي مهارات الحياة.

ويجب على لواء إطفاء لندن (LFB) أيضاً النظر في تقديم منح مالية تُسهم في التطوير الشخصي، و/أو تنمية مهارات الحياة، و/أو صقل موهبة مُحَدَّدة.

توصية 6 الدعم من خلال منظمات المجتمع المحلي

بصفتها مؤسسة محورية تتمتع بحضور محلي، يتمتع لواء إطفاء لندن (LFB) بموقع مثالي للاستفادة من شبكاته الخاصة إضافةً إلى التمويل من تسوية ADR، ويجب عليها:

- العمل مع المنظمات القائمة التي تدعم الشباب
- تشجيع التعاون وتجنّب التكرار
- دعم تطوير القوى العاملة وتعزيز الصمود
- الاستثمار في البنية التحتية المادية والرقمية للأنشطة الشبابية بالقرب من مجتمعات غرينفيل.

1.3.3 منع الكوارث المستقبلية

توصية 7 تسخير قوة إفادات التجارب الحية لتعزيز الوعي ودفع التحول الثقافي

أكد العديد من المشاركين على أهمية سرد الحقيقة حول حادثة غرينفيل بأساليب تُحدث تغييراً حقيقياً، لا سيما في الصناعات المرتبطة بالبيئة المبنية:

- ويشمل ذلك سرد القصص من قبل الناجين وأسر الضحايا، ومشاركة الإفادات كجزء من الموارد التدريبية
- يجب أن تساهم عملية التطوير المشترك، بمشاركة الناجين والأسر المتأثرة، في تحديد الأولويات والرسائل الرئيسية
- يجب إقامة شراكات مع صناعة البيئة المبنية والمعاهد المهنية
- يجب أن تكون المخرجات متوقّرة خارج المملكة المتحدة ومستندة إلى بحث فائق الدقة.

توصية 8 مسار واضح لتحقيق التغيير في سلامة المباني

هناك قلق عميق من أن الدروس الجوهرية المستفادة من حادثة غرينفيل لم يتم تبنيها بعد.

يتمتع لواء إطفاء لندن (LFB) بموقع مثالي للاستفادة من خبرته وعلاقاته مع المنظمات الرئيسية لدعم الأعمال التي تؤثر مباشرة على الممارسات في قطاع البيئة المبنية. يوصى بما يلي:

- يجب أن يتركز الجهد بشكل واضح على الصناعات المرتبطة بالبيئة المبنية
- يجب إنتاج موارد عالية الجودة — مثل مجموعات الأدوات، والإرشادات، والأفلام — بالتعاون مع عائلات المتوفين، والناجين، والخبراء الفنيين، وأن تخضع للمراجعة من قِبل النظراء
- يجب تخطيط عملية نشر هذه الموارد بشكل استراتيجي من خلال الجهات المنظمة، ومقّمي خدمات التعليم، وقادة الصناعة
- يجب القيام بذلك استناداً إلى رؤية قوية، مع إنتاج معلومات وإرشادات متوقّرة خارج المملكة المتحدة.

توصية 9 إنشاء برنامج منح للصمود المجتمعي

تم التعرف على منظمات المجتمع باستمرار باعتبارها ركيزة الدعم المحلي. ولتقوية هذه المجموعات وتعزيز الشفاء والشمولية والصمود بعد كارثة غرينفيل، يُوصى بأن ينظر لواء إطفاء لندن (LFB) في إنشاء برنامج منح موجه لدعم المبادرات التي يقودها المجتمع.

- ينبغي أن يوفر برنامج المنح المقترح تمويلًا أساسيًا وتمويلًا خاصًا بالمشروعات للمنظمات التي:
 - تقدّم خدمات وأنشطة متوافقة مع الثقافة تساهم في تحسين الصحة النفسية والرفاه الاجتماعي والتماسك المجتمعي — لا سيما بين السكان من ذوي الإعاقة وكبار السن والفئات الأكثر ضعفًا
 - تخلق فرصًا لسكان المجتمع المحلي للتجمع معًا للتعلّم والعمل والاحتفال، بما يعزّز الشفاء والوحدة
 - تزيد الوعي بالقضايا المتعلقة بغرينفيل وتضمن استمرار مشاركة الدروس المستفادة وتطبيقها.

توصية 10 تطوير المركز المجتمعي

هناك دعم قوي لإنشاء مساحة مجتمعية دائمة متعددة الأغراض مرتبطة بجهود التعافي من كارثة غرينفيل وإرثها، وتتميز بما يلي:

- يجب أن يوفر المركز المادي المخصّص مساحة لتقديم الأنشطة الشبابية، والصلاة متعددة الأديان، والأنشطة العلاجية، والفعاليات المجتمعية المتنوعة
- يجب أن يتم تصميم المركز وإدارته وبرمجته بمشاركة السكان المتأثرين، لا سيما العائلات المقربة للمتوفين، والناجين، والسكان المقيمين في محيط برج غرينفيل مباشرة
- وضع خطة عمل واضحة ونموذج تمويل لضمان استدامة طويلة الأمد للمركز.

توصية 11 مجموعات عمل أو هياكل شاملة وتعاونية يقودها المجتمع

يجب على لواء إطفاء لندن (LFB) إنشاء آليات حوكمة شفافة للإشراف على كل جزء من مشروع الذكرى وعلى البرنامج بأكمله:

- يجب أن تشمل هذه الهياكل العائلات المقربة للمتوفين، وممثلي المجتمع المحلي، والخبراء المعنيين
- يجب اختيار الأعضاء من خلال عملية عادلة وشاملة، مع وضوح نطاق الصلاحيات، ومستوى التأثير، وصلاحيات اتخاذ القرار.

توصية 12 تقديم المنح

هناك اتفاق واضح على أن يقوم لواء إطفاء لندن (LFB) بتنفيذ تسوية ADR المدنية بشكل أساسي من خلال تقديم المنح والجوائز للأفراد والمجموعات المجتمعية.

- يُوصى بأن يتم إنشاء برامج منح فردية ضمن المشروع مع مراعاة ما يلي:
 - بيان واضح للغرض والمستفيدين المُحدّدين، يتم تطويره بشكل مشترك
 - تحديد منهجية هيكل البرنامج (حجم المنح؛ ونوع الأنشطة المدعومة؛ وشروط الأهلية للأفراد أو المنظمات و/أو الشراكات؛ وغيرها)

- اتباع إجراءات منح منظمة (معايير المنح؛ وإجراءات تقديم الطلبات؛ وعمليات التقييم واتخاذ القرار؛ وأي متطلبات للإبلاغ من قبل المستفيدين؛ وغيرها)
- التدقيق المالي المناسب والمساءلة، (مع وضوح مستوى التقارير المطلوبة ممن يستفيدون من المنح).

توصية 13 استراتيجية الاتصال الخاصة بالبرنامج نفسه

تُعدّ الاتصالات الفعّالة أمرًا أساسيًا لضمان الشفافية وتشجيع المشاركة، ويجب على لواء إطفاء لندن (LFB) قيادة تطوير استراتيجية اتصالات وخطة تشغيلية خاصة بمشروع الذكرى نفسه.

توصية 14 توصيات لإجراءات الاستشارة

يتوقع المشاركون إجراءات استشارة قوية وشفافة ومُدارة بشكل جيد، ويجب على لواء إطفاء لندن (LFB) اتباع أفضل الممارسات والاعتماد على المبادئ التي تم اختبارها بنجاح خلال مرحلة المشاركة ما قبل الاستشارة.

تتوفّر معلومات وتحليلات أكثر تفصيلاً حول المشاركة ما قبل الاستشارة في التقرير الرئيسي لمرحلة ما قبل الاستشارة.